

المجلس 1) | فضل المدينة وآداب سكنها وزيارتها | الشيخ

عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ان يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليته وخيرته من خلقه ارسله الله - [00:00:02](#)

على بين يدي الساعة نشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فدل امته على كل خير وحذرها من كل بشر اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهديه الى يوم الدين - [00:00:26](#)

اما بعد فان من وفقه الله عز وجل اللاتيان الى هذه المدينة المباركة مدينة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فانه قد غفر لخير عظيم وذلك انه جاء الى مكان يعتبر اشرف البقاع بعد مكة المكرمة. وخير البقاع في هذه الارض - [00:00:46](#)

مكة ويليها هذه المدينة المباركة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وزيارة المدينة قد جاء في الحديث الصحيح عليه الصلاة والسلام ما يدل على مشروعيتها لكن لكن ذلك بقصد هذا المسجد - [00:01:19](#)

والصلاة فيه ثم اللاتيان بالامور المشروعة في هذه المدينة بعد الوصول اليها. وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد والمسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى - [00:01:43](#)

فهذه المساجد الثلاثة هي مساجد الانبياء بناها انبياء عليهم الصلاة والسلام هم الذين بنوا هذه المساجد وقد جاءت السنة في ان الرحال لا تشد الا لزيارة هذه المساجد واللاتيان الى هذه المساجد - [00:02:01](#)

وزيارة هذه المدينة لا تلازم بينها وبين الحج والعمرة يمكن الانسان ان يأتي من بلده حاجا او معتمرا ثم يرجع الى بلده وان لم يأتي الى هذه المدينة ممكن الانسان ان يأتي الى هذه المدينة من بلده - [00:02:20](#)

ثم يرجع اليها دون ان يأتي الى مكة يأتي الى مكة بحج او عمرة. ويمكن ان يجمع بينهما بان يأتي من به فيحج ويعتمر وايضا يزور هذه المدينة فالتلازم بين الحج والزيارة ليس - [00:02:42](#)

هناك دلالة بل يجوز ان ينفرد كل واحد منهما على الاخر ويجوز ان يجتمعا. واما الاحاديث التي وردت في ذلك موضوعة او ضعيفة جدا لم يثبت منها شيء كالحديث الذي يروى وينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو غير صحيح وهو يقول من حج ولم - [00:03:02](#)

زرني فقد جفاني هذا ليس بصحيح. لم يثبت في ذلك شيء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وكذلك الاحاديث الاخرى المتعلقة بزيارة قبره صلى الله عليه وسلم والسفر من اجل زيارة قبره ما ثبت فيها شيء. ولكن الذي ثبت - [00:03:24](#)

هو زيارة هذا المسجد في قوله صلى الله عليه وسلم لا تدري عن الليل ذات المساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى واذا جاء الانسان الى هذه المدينة يفعل الامور المشروعة التي هي زيادة بالاضافة الى هذا المسجد زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وقبر الصحابين الكريمين ابي بكر وعمر - [00:03:42](#)

الله عنهما وزيارة البقيع وزيارة شهداء احد وصلاة في مسجد قباء. هذه هي الامور الخمسة التي تشرع في هذه المدينة لمن قدم اليها ولكن الاصل في الزيارة هو شد الرحل والقصد انما هو للاتيان بهذا المسجد لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة -

المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى وعلى هذا الامور المشروعة في هذه المدينة المباركة خمسة ما يتعلق بالصلاة في هذا المسجد والثاني ما يتعلق في مسجد قباء والثالث ما يتعلق بزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما ورابعا ما يتعلق بزيارة البقيع - [00:04:22](#)

وخامسا ما يتعلق بزيارة شهداء احد وما عدا ذلك فانه ليس هناك شئ يدل على ان شيئا سواها يقصد يتقرب الى الله عز وجل بزيارته لانه لم يثبت في ذلك سنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام والاصل - [00:04:48](#)
هو الاتباع لما جاء عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وترك الابتداع وعدم الاتيان بامور غير مشروعة وهذه المدينة المباركة ورد في فضلها احاديث وورد في فضل هذا المسجد احاديث وورد في الروضة الشريفة - [00:05:08](#)
حديث وورد في فضل قبا احاديث وقد كتبت رسالة عن هذه المدينة بعنوان قبل المدينة واداب سكنائها وزيارتها وهي مطبوعة ويعني متيسرة لمن يريد الحصول عليها وتوجد توزع في الاماكن التي حول هذا المسجد المبارك الاماكن - [00:05:30](#)
دعوة التي اه اه يحصل فيها توعية الزائرين لهذه المدينة فان هذه الرسالة موجودة في هذه الاماكن المتعددة وهي ثمان اماكن حول المسجد وكلها يوزع فيها هذا الكتاب المتعلق بفضل هذه المدينة - [00:05:54](#)

اه اه الامور وباداب سكنائها وباداب زيارتها. ويمكن من اراد ذلك الحصول على هذه النسخة المشتملة على هذه الامور وقد احضرت نسخة منها لنقرأها او لنقرأ منها ولنتكلم على المسائل او بعض الامور المتعلقة بها - [00:06:14](#)
الاول بسم الله الرحمن الرحيم قال شيخنا حفظه الله في كتابه فضل المدينة واداب سكنائها وزيارتها. الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد - [00:06:38](#)
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليفه وخيرته من خلقه. ارسله الله بين يدي بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فدل امته على كل خير وحذرهما من كل شر - [00:07:05](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه. ومن سلك سبيله واهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد. فان مدينة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم طيبة الطيبة مهبط الوحي ومنتزل جبريل ومنتزل جبريل جبريل - [00:07:25](#)
الامين على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهي مآرز الايمان وملتقى المهاجرين والانصار وموطن الذين تبوأوا الدار والايمان وهي العاصمة الاولى للمسلمين فيها عقدت الوية الجهاد في سبيل الله ما انطلقت كتائب الحق لاخراج الناس من - [00:07:45](#)
من الظلمات الى النور ومنها شع النور فاشرقت الارض بنور الهداية وهي دار وهي دار هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم اليها هاجر وفيها عاش وفيها عاش اخر حياته صلى الله عليه وسلم وبها مات. وفيها - [00:08:05](#)
قبر ومنها يبعث وقبره اول القبور انشقاقا عن صاحبه ولا يقطع بمكان قبر احد من الانبياء سوى مكان قبره صلى الله عليه وسلم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم آآ صار لقب المدينة علما عليها - [00:08:25](#)

المدينة بهذا الاطلاق علما على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا قيل المدينة فالمراد بها هذه المدينة بخلاف غيرها فيقول مدينة كذا مدينة كذا مضافة مدينة مكة مدينة الطائف مدينة الرياض مدينة القاهرة مدينة كذا فانها تكون مضافة. واما هذه المدينة فيضرب - [00:08:46](#)

عليها لفظ المدينة المدينة اذا جاءت محلات بالالف واللام بهذا الاطلاق فانها يراد بها هذه المدينة وقد جاءت في وقد جاء في القرآن الكريم اطلاق هذا الاسم عليها في ايات عديدة من كتاب الله عز وجل ما كان لاهل المدينة ومن حولها من العراق ما كان لاهل المدينة - [00:09:08](#)

المقصود بهذه المدينة المباركة. فعندما يأتي لفظ المدينة مطلقا غير مضاف وغير مقيد باللاظافة فانه ينصرف الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فهي التي اشتهرت بهذا الاسم حصل لها هذه التسمية المطلقة فقيل لها المدينة - [00:09:28](#)
ولا يطلق على غيرها بان يقال لها المدينة يعني آآ بل هي التي اشتهرت بذلك وصار علما عليها بحيث اذا اطلق يعني آآ فانه ينصرف

اليها ولا ينصرف الى غيرها. ينصرف اليها ولا ينصرف الى غيرها - [00:09:50](#)

هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي طيبة الطيبة وقد سماها سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم طيبة وسماها طابا بل بل قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله سمى المدينة طابة - [00:10:07](#)

وكل من طيبة وطابة مأخوذ من الطيب ولا شك انها مدينة طيبة وهي منبع الطيب ومصدر الطيب ومشاع الطيب وهو الحق والهدى الذي خرج الى انحاء المعمورة من هذه المدينة المباركة - [00:10:22](#)

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فمن اسمائها المدينة ومن اسمائها طابا ومن اسمائها طيبة ومن اسمائها الدار كما قال الله عز وجل والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم - [00:10:39](#)

في حق في حق الانصار فانهم الذين تبوأوا هذه المدينة التي يقال لها الدار فهذه من اسماء هذه المدينة المباركة وهذان الاسنان وهما طيبة وطابة مشتقان من الطيب ويدلان على الطيب ولا شك انها مدينة - [00:10:56](#)

طيبة ومدينة مقدسة ومدينة مباركة وقد شاء منها النور والهدى وانطلق منها الهداة المصلحون الى انحاء المعمورة فاخرج الله الناس بهم من الظلمات الى النور باذن الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:13](#)

فان مدينة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم طيبة الطيبة مهبط الوحي ومتنزل جبريل الامين على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مهبط الوحي الوحي يهبط يعني ويأتي من السماء ويأتي به جبريل وكان ينزل به عليه في هذه المدينة وفي مكة وفي غير مكة

والمدينة في الاماكن التي - [00:11:34](#)

فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام في اسفاره. ولكن اكثر النزول انما هو بمكة والمدينة اكثر النزول انما هو بمكة والمدينة والقليل الذي يكون في غير مكة والمدينة لان آآ غالب احوال النبي صلى الله عليه وسلم انه في - [00:11:58](#)

او في المدينة ويكون في اسفار ولهذا الذي يكون في الاسفار قريب بالنسبة لما يكون في المدينة وما يكون في مكة لان اه القرآن ينزل عليه مكة وينزل عليه في المدينة وينزل عليه في الافطار عليه الصلاة والسلام ولكن اكثر ما يكون نزول الوحي - [00:12:14](#)

انما هو في هذه المدينتين المقدستين الحرمين الامين مكة والمدينة ومتنزل جبريل الامين جبريل يتنزل على الرسول في هذه المدينة كما قال الله عز وجل وما ننزل الا بامر ربك وما ننزل الا بامر ربك - [00:12:34](#)

انه لا لا ينزل بالوحي من الله عز وجل الا باذنه باذن الله عز وجل وبامر الله يعني لا ينزل من تلقاء نفسه وانما ينزل بامر الله وباذنه سبحانه وتعالى. فهو الذي يأمره فيأتمر - [00:12:54](#)

ينزل بالوحي منه سبحانه وتعالى على رسوله الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهي مأرز الايمان. وهي مأرز الايمان كما جاء في الحديث ان الايمان يأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها. ومعنى ذلك ان الامام - [00:13:08](#)

يعني ان المؤمنين يقصدونها ويأمنونها ويحرصون على الاتيان اليها ويفرحون بالاتيان اليها ويقصدونها من من انحاء الارض ويأمنونها ويقصدونها فهي مارد الايمان وملتقى المهاجرين والانصار. وهي ملتقى المهاجرين والانصار. الانصار كانوا في المدينة. والمهاجرون

جاءوا من مكة ومن غير مكة - [00:13:29](#)

ومن غير مكة لما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر الناس اليه من مكة وغيرها فصاروا معه وصاروا حوله وصاروا آآ يجهزون معه ويأتمرون بامرهم وينتهون عن نهيه وينتهون بنهيه عليه الصلاة والسلام - [00:13:56](#)

فهي منفقة للمهاجرين والانصار. المهاجرون والانصار كانوا موجودين فيها. والانصار والمهاجرون جاءوا اليها فالتقوا في هذه المدينة وقيل للذين تركوا بلادهم بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وقال قيل له مهاجرين لانهم هاجروا بلادهم وهجروا

اوطانهم - [00:14:12](#)

وتركوا واتجهوا الى هذه المدينة لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وقيل للانصار الذين كانوا في المدينة ونصروا النبي عليه الصلاة والسلام منه ان يقدم اليهم وينصروه ويؤيدوه اه اجتمعوا في هذه المدينة الذين هم الانصار والمهاجرون. والمهاجرون افضل

من الانصار. المهاجرون افضل من الانصار. وذلك ان المهاجرين - [00:14:32](#)

هم انصار ومهاجرون. لان الانصار انصار والمهاجرون انصار ومهاجرون وهم انما خرجوا من ديارهم وتركوها من اجل نصره الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا جمع الله لهم بين الوصفين في سورة الحشر في قوله للفقراء المهاجرين - [00:14:57](#) الذين خرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون. ووصفهم الله عز وجل بانهم مهاجرون انصار وانهم تركوا بلادهم وهجروها وهاجروا عنها واثاروا عنها بهذه المدينة وصاروا الى هذه المدينة وذلك من - [00:15:16](#)

اجل نصره الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا وصفهم الله بانهم مهاجرون ووصفهم بانهم انصار. حيث قال في اخر الاية وينصرون الله ورسوله. يعني انما تركوا بلادهم لينصروا الله ورسوله. ثم - [00:15:37](#)

بالصدق فقال اولئك هم الصادقون. يعني اهل اهل صدق فيما يقولون وفيما يعملون. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ولهذا فكان المهاجرين كانوا المهاجرون افضل من الانصار. لان عندهم النصره التي عند الانصار وعندهم الهجرة التي ليست عند الاصنام -

[00:15:49](#)

عندهم النصره التي عند الانصار وعندهم الهجرة التي ليست عند الانصار. وهم جمعوا بين الهجرة والنصره والانصار انما حصل لهم النصره انما حصل لهم النصره دون الهجرة ولهذا كان المهاجرون افضل منهم - [00:16:08](#)

وموطن الذين تبوأوا الدار والايمان. وموطن الذين تبوأوا الايمان اللي هم الانصار. لان هذه بلادهم. وهذه اه ارضهم. ولهذا قال الله عز وجل لما ذكر المهاجرين في سورة الاية السابقة في سورة الحشر قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم - [00:16:23](#)

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتي ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوقش على نفسه فاولئك هم المفلحون. وهذه صفات الانصار وهم تبوأوا الدار - [00:16:41](#)

جار يعني في هذه المدينة وكانوا من اهلها وكانوا اهلها وكانوا مقيمين بها وتبوأوا الايمان لانهم سبقوا كثيرا يعني من الناس الى الاسلام وذلك انهم هم الذين يعني اه اه حصلت - [00:16:55](#)

العقبة الاولى وبيعة العقبة الثانية يعني اذا جاءوا استعدادا بنصره الرسول صلى الله عليه وسلم وطلبوا منه ان يأتي اليهم وان ينصروه ويؤيدوه فهم سبقوا يعني كثيرا من الناس ولكن لا يعني ذلك انهم - [00:17:12](#)

تبوأوا الايمان وانهم سبقوا غيرهم الى الايمان بل الذين سبقوا الى الامام او اول من سبق الى الايمان هم هم المهاجرون الذين بعث الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة وكانوا اول من اسلم كابي بكر وعثمان وعلي وكذلك عمر يعني بعدهم - [00:17:25](#)

من الصحابة الذين دخلوا في الاسلام قبل ان يأتي اهل المدينة الى مكة ويبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنهم سبقوا يعني كثيرا من الناس يعني في الى الايمان ولكن لا يعني ذلك انهم سبقوا الناس مطلقا فان الذين اسلموا اول ما نزل الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هم - [00:17:45](#)

الاولون وهم الذين تقدموا غيرهم وسبقوا غيرهم ولم يسبقهم احد واول من اسلم من الرجال ابو بكر واول من اسلم من الصبيان علي واول من اسلم من نساء خديجة رضي الله تعالى عنهم وعن الصحابة اجمعين - [00:18:09](#)

وهي العاصمة الاولى للمسلمين. وهي العاصمة الاولى للمسلمين فهي مقر الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان يعني آآ انتقل الى هذه المدينة وكان في مكة قد اودي ويعني اه اذاه الكفار واه اضطروه الى ان يخرج من مكة الى المدينة. ولكنه - [00:18:24](#)

عندما وصل المدينة حصل له النصره وحصلت عزة الاسلام وقوة المسلمين وصار الناس يأتون الى هذه المدينة فاجتمعوا فيها فصارت هي مقر العاصمة الاولى للمسلمين وكانت هي العاصمة في زمن - [00:18:52](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم صدمني الذكر وعمر وعثمان وصدر من خلافة علي رضي الله عنه ثم ان علي رضي الله عنه انتقل الى الكوفة وانتقلت خلافة او انتقلت الخلافة وانتقلت العاصمة من المدينة الى غيرها والا فانها هي العاصمة الاولى للمسلمين -

[00:19:12](#)

في زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام وفي زمن ابي بكر وعمر وعثمان وصدر وزمن من خلافة علي رضي الله تعالى عنه قبل ان

نتقل الى الكوفة فيها عقدت الوية الجهاد في سبيل الله. فيها عقدت الوية الجهاد في سبيل الله - [00:19:32](#)

يعني فيها انطلقت الجيوش والسرايا للجهاد في سبيل الله والغزوات التي غزاها رسول الله عليه الصلاة والسلام لذلك السرايا التي ارسلت كلها انما صارت في هذه المدينة لان الجهاد لم يشرع الا في المدينة. الجهاد لم يشرع الا في المدينة - [00:19:52](#)

شرع الجهاد في المدينة فعقدت اللوية في هذه المدينة. وقد خرج الناس يعني الى احد وكذلك ايوا قضية الاحزاب وكذلك يعني غزوة بدر قبل ذلك وكذلك ايضا غزوة تبوك يعني الغزوات الاخرى كلها التي غزاها رسول الله عليه الصلاة والسلام انما عقد الويتها في هذه المدينة وانطلقت من هذه المدينة المباركة - [00:20:12](#)

مدينة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وانطلقت كتائب الحق لاجراج الناس من الظلمات الى النور. انطلقت كتائب الحق الكتائب جمع كتيبة. وهي الجيوش وذلك الاجراج الناس من الظلمات الى النور - [00:20:42](#)

ولهذا فان اول ما يطلب هو آ الدعوة بالقول والدعوة باللسان واذا حصل الامتناع وحصلت المعارضة عند ذلك ينتقل للجهاد باستئناف والله عز وجل ذكر في سورة الحديد ذكر في سنن الحديث جاء في سورة الحديد اية لقد ارسلنا رسلنا بالبينات - [00:21:01](#)

وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. ثم قال وانزلنا الحديد فيه بلف شديد ومنافع للناس اول شيء يدعى اليه يدعى باللسان لا يبدأ الناس بالقتال وانما يدعون الى الاسلام اولاً - [00:21:26](#)

واذا دخلوا فيه خلاص انتهى ما في قتال. واذا وقفوا يعني امام دعوة الحق وعارضوا فانهم يقاتلون كما جاء في القرآن وكما فعل ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:21:43](#)

اول شيء يدعى الدعوة بالقول الرسل الذين يرسلون والدعاة الذين يرسلون فاذا حصل الدخول في الاسلام بدون جهاد خلاص انتهى واذا ما حصل فانه ينتقل الى الجهاد ولهذا ذكر الله في هذه الاية الكريمة القوة المعنوية والقوة الحسية - [00:22:00](#)

وذكر اولاً الكتاب وعندنا معهم الكتاب والميزان ثم بعد ذلك قالوا انزل الحديث في بيت شديد الذي ما اقومه الكتاب يقومه تقومه الكتاب. الذي ما تقومه الكتب ولا ينفع فيه في الكلام ينفع فيه السنان - [00:22:23](#)

يقول شيخنا الشيخ محمد ابن شنقيط رحمة الله عليه من لم تقومه الكتب قومته الكتاب يعني القرآن والسنة والدعوة الى الله عز وجل باللسان فان الكتاب هي التي تقومه - [00:22:41](#)

ولهذا جمع الله بين هذا وهذا في اية واحدة فقد وانزلنا معهم الكتاب والميزان ثم قال وانزل الحديث في بنس جديد اللي ما يقومه الكلام يقومه الزنا والعصى لمن عصى - [00:22:57](#)

فانطلقت كتائب الحق لاجراج الناس من الظلمات الى النور. ومن اجراج الناس من الظلمة الى النور وكان من جملة الجيوش التي ارسلت في زمن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الى الفرس في قتالهم لانه حصل القضاء على الدولتين العموميين في ذلك الزمان دولة - [00:23:15](#)

الروم على ايدي الجيوش المظفرة اللي خرجت من هذه المدينة في عهد ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وكان لن الجيوش التي ذهبت جيش للفرس بقيادة النعمان ابن مقرر رضي الله تعالى عنه - [00:23:43](#)

فطلب قائد الفرس واحدا يأتي للتفاوض معه فذهب المغيرة في شعبة رضي الله عنه وقال له زعيم الفرس ما عندهم قال نحن قوم من العرب كنا في بلاء شديد وضيق شديد - [00:24:07](#)

كنا نعبد الحجر والشجر ونمص النواة والجلد من الجوع فارسل الله الينا رسولا من انفسنا نعرف اباه وامه وامرنا لعبادة الله وحده لا شريك له والا نعبد احدا سواه وامرنا بالجهاد في سبيل الله - [00:24:29](#)

فمن دخل فيه ومن جاهد في سبيل الله وقتل فان امامه جنة عرضها السماوات والارض ومن عاش منا ملك رقايبته يخاطب زعيم الفرس وصارت القوة للمسلمين لما كانوا اقوياء في ايمانهم - [00:24:53](#)

واقوي في دينهم حصل بهم القهر والغلبة. ثم مع انهم قليل انهم قليلون والكفار اضعافهم ولكن عندهم قوة الايمان وهي التي بها تمكنوا من التغلب على اعدائهم ودخلنا في دين الله - [00:25:16](#)

ودخل الناس في دين الله افواجا وصارت الغلبة للمسلمين والنصرة لهم على اعدائهم ومنها شع النور فاشرقت الارض بنور الهداية. ومنها شأن نور اي حق وهدى في المعمورة فانما خرج من هذه المدينة - [00:25:33](#)

يعني النور الذي بعث الله به رسوله عليه الصلاة والسلام وهو الكتاب والسنة انما ظهر من هذه المدينة وانطلق به الهداة المصلحون الفاتحون من هذه المدينة حتى عم النور - [00:25:56](#)

ارجاء الارض ودخل الناس في دين الله افواجا وقضي على الدولتين في ذلك الزمان دولة الفرس ودولة الروم وهي دار هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وهي دار هجرة المصطفى - [00:26:12](#)

البلد الذي هاجر اليه الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا من فضل الله عز وجل على هذه المدينة ان يختارها للهجرة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام فصار لها هذا الفضل ولاهلها الذين هم الذين هم الانصار الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عند فئة العقبة الاولى والثانية على ان يأتي اليهم - [00:26:30](#)

ينصروه فحصل هذا الخير لاهل المدينة الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على نصرته وهاجر اليهم وقاموا بما يعني بايعوا عليه على التمام والكمال وكذلك المهاجرون الذين جاءوا الى هذه المدينة وفروا بانفسهم وتركوا - [00:26:51](#)

واوطنانهم من اجل نصرته الرسول عليه الصلاة والسلام والجهاد معه واخراج الناس من الظلمات الى النور نعم اليها هاجر وفيها عاش اخر حياته صلى الله عليه واله وسلم هاجر وعاش فيها اخر حياته - [00:27:11](#)

مدة البعثة ثلاث وعشرون سنة مدة البعثة ثلاث وعشرون سنة ثلاثة عشر من مكة وعشر سنوات في المدينة وقد عاش في المدينة عشر سنوات هاجر وعمره ثلاث وخمسون سنة وتوفي وعمره ثلاث وستون سنة - [00:27:31](#)

فاخر حياته انما كانت في هذه المدينة وهي عشر سنوات آآ عاشها عليه الصلاة والسلام في هذه المدينة في اخر حياته عليه الصلاة والسلام وبها مات وبها مات توفي بهذه المدينة - [00:27:49](#)

وقد توفي في بيته عائشة رضي الله عنها وارضاهها خرجت روحه وهو في بيته عائشة ودفن في بيت عائشة وذلك انه جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الانبياء يدفنون حيث يموتون. المكان الذي يموت فيه النبي يدفن فيه النبي. ولما كان - [00:28:07](#)

نبينا محمد عليه الصلاة والسلام مات في بيته عائشة دفن في بيته عائشة وهذا من خصائصه. فلا يجوز ان يدفن الناس في البيوت. ولا يجوز ان على القبور يعني البنيان لا مساجد ولا غير مساجد - [00:28:25](#)

دفنه في البيوت من خصائصه عليه الصلاة والسلام وقد آاه قبر معه ابو بكر وعمر تبعاه له ليس استقلالا وانما تبعاه له ومجاورة له عليه الصلاة والسلام فانه معهما صاحبان ابو بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله تعالى عنهما - [00:28:40](#)

وفيها قبر ومنها يبعث ومنها يبعث من قبره ويخرج من قبره ولا يخرج من قبره جسده لا يخرج من قبره قبل البعث والنشور وما يقوله بعض المتصوفة من الخرافات والخزعبلات ان الرسول صلى الله عليه وسلم يظهر من قبره ويصافح بعض الناس هذا - [00:29:06](#)

كلام من افضل الباطل لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من قبره لخرج في زمن اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم لما حصل بينهم الاختلاف ووجد الاختلاف بين اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لخرج وفصل بينهم - [00:29:30](#)

فهو لم يخرج عليه الصلاة والسلام من قبره وهو باق في قبره يعني من حين قبر وسيستمر فيه الى ان يبعث ولا يخرج من قبره قبل البأس والنشور ولهذا قال الله عز وجل ثم انكم يوم القيامة تبعثون - [00:29:46](#)

وقال عليه الصلاة والسلام وانا اول من ينشق عن القبر. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيح عن ابي هريرة انا سيد ولد ادم واول من يشق عن القبر واول شافع واول مشفع - [00:30:03](#)

عليه الصلاة والسلام فقبره اول القبور انشقاقا عن صاحبه لا ينشق قبر عن صاحبه قبل قبر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فان قبره ينشق عنه ثم يخرج عليه الصلاة والسلام اول من يخرج - [00:30:17](#)

من القبور عليه الصلاة والسلام كما ثبت في صحيح مسلم في هذا الحديث عن ابي هريرة وانا اول من ينشق عن القبر فقبره اول

للقبور شقاقا عن صاحبه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم - [00:30:30](#)

ولا يقطع بمكان قبر احد من الانبياء سوى مكان قبره صلوات الله وسلامه عليه. ما يقطع ويلزم بان فلان الفلاني هذا قبره الا قبر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فانه مقطوع به - [00:30:45](#)

ولا شك فيه ولا تردد بخلاف غيره من القبور التي تراها في الانبياء فانها تنسب ويقال وآ ولا يوقع بصحتها بالنسبة وان هذه قبورهم فان فان الشخص قد يشتهر لانه قبر - [00:31:02](#)

لانه قول فلان ومع ذلك لا يكون ومن اوضح الامثلة على هذا القبر الذي لمصر وهو قبر الحسين والحسين ما دخل مصر ولا خرب مصر ومع ذلك يقولون ان ان القبر في مصر في مصر - [00:31:23](#)

وهذا غير صحيح فهذا من جملة الاشياء التي تدل على ان بعض القبور نسبتها غير صحيحة ولهذا لا يقطع بوجود او بمكان قبر نبي من الانبياء الا قبر نبينا عليه الصلاة والسلام فانه في المكان الذي قبر فيه وفي المكان الذي - [00:31:39](#)

دفن فيه عليه الصلاة والسلام وسيبقى فيه الى ان يخرج منه وينشق القبر عنه صلى الله عليه وسلم وقبره اول القبور انشقاقا عن صاحبه وهذه المدينة المباركة شرفها الله وفضلها وجعلها خير البقاع بعد مكة - [00:31:56](#)

هذه المدينة شرفها الله عز وجل وفضلها وجعلها خير البقاع بعد مكة. لان خير البقاع مكة ثم المدينة خير اللي طعم مكة ثم المدينة فهي مكة خير بلاد الله خير بلاد الله وفضل بلاد الله - [00:32:15](#)

وهي احب بلاد الله الى الله والمدينة تليها والمدينة هي تليها في الفضل وفي الخيرية ويدل لتفضيل مكة على المدينة قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لما اخرج الكفار منها واتجه الى المدينة مهاجرا - [00:32:32](#)

قال مخاطبا مكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجه وهو حديث صحيح. وهذا يدل على ان مكة افضل البقاع - [00:32:56](#)

يعني الرسول صلى الله عليه وسلم لما اخرج منها وقد اخرج الكفار واذوه وخرج خفية لانه صلى الله عليه وسلم خرج يعني ليلا وذهب وصار في غار ثور ثلاثة ايام مختفيا هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:33:13](#)

وبعد ما بحث الكفار عنهم وارسلوا الرسل يبحثون عنهم يمينا وشمالا وكان منهم من وصل الى باب الغار وقفوا ووقفوا على باب الغار يبحثون عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله تعالى عنه - [00:33:32](#)

وقال ابو بكر رضي الله عنه للنبي عليه الصلاة والسلام وهما في الغار يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لرآنا فقال عليه الصلاة والسلام يا ابا بكر ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما - [00:33:50](#)

ما اظنه كمثلين الله جلده الله صرفهم عنهم وقد كانوا على باب الغار اعماهم الله عز وجل ومنعهم ان ينظروا في الغار وذلك من حفظ الله عز وجل لرسوله عليه الصلاة والسلام - [00:34:03](#)

ثم بعد ذلك جاءهم الشخص الذي وعدوه الدواب وانطلقوا الى المدينة فانفلقوا الى المدينة فهو عندما خرج المدينة يعني مكرها وكان كارها ان يخرج وقال وهو يخاطب مكة بعد ان خرج - [00:34:17](#)

اتجه المدينة والله انك خير بلاد الله وانك احب بلاد الله الى الله ولولا اني اخرجت وما خرجت وقوله انك خير بلاد الله واحب بلاد الله الى الله يدل على انها افضل من كل مكان - [00:34:38](#)

وانها افضل من المدينة وانها افضل من المدينة وغير المدينة لان قولها احب بلاد الله الى الله وخير البلاد هذا نص واضح بان مكة افضل من المدينة واما الحديث الذي ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ان النبي صلوات الله وسلامه عليه دعا وقال اللهم

انك - [00:34:52](#)

اخرجتني من احب البلاد الي يعني مكة فاسكني في احب البلاد اليك يعني المدينة فهو حديث موضوع ومعناه غير مستقيم لانه يدل على ان الاحب الى الله غير الاحب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. والاحب الى الرسول غير الاحب - [00:35:18](#)

الى الله ومن المعلوم ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة لمحبة الله سبحانه وتعالى. ليس الاحب الى الله غير الاحب الى

الرسول صلى الله عليه وسلم ثم هناك حديث - [00:35:38](#)

وهو حديث موضوع يعني غير ثابت يعني في سنده من هو متهم بالكذب ومع ذلك معناه غير مستقيم فهو من حيث الاسناد ومن حيث المتن غير مستقيم من حيث الاسناد فيه وظاع - [00:35:53](#)

ومن حيث المتن غير مستقيم وذلك يعني هو الذي ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لما خرج من مكة قال اللهم انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني احب البقاع اليك - [00:36:10](#)

قطع يديه عن مكة اللي يقع يديك يعني المدينة وهذا معنى غير مستقيم الاحب الى الله هو الاحب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يكون احب الى الله غير احب الى رسول الله. لان الرسول صلى الله عليه وسلم محبته تابعة لمحبة الله. فما كان احب الى الله فهو احب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:36:27](#)

لا يقال ان احب الى الرسول غير الاحب الى الله وان الاحب الى الله بقعة ولا احب الى الله بقعة. بل الاحب الى الله هو الاحب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام لان محبة النبي عليه الصلاة والسلام تابعة لمحبة الله - [00:36:46](#)

لا تكون مباينة لها بان يكون الاحب الى الله شئ ولا احب الى الرسول صلى الله عليه وسلم بشئ بل ما كان احب الى الله فهو فهو الاحب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وعلى هذا فهذا الحديث غير مستقيم لا من ناحية السند ولا من ناحية النذب - [00:36:59](#) من ناحية الترفيه من هو متهم بالكذب ومن ناحية الاسنان المتن معناه غير مستقيم لانه يدل على التفاوت بينما يحبه الله وما يحبه الرسول صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم ان هذا احب الى الله هو الاحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا غير ثابت وغير مستقيم بمعنى والثابت المستقيم - [00:37:15](#)

المعنى هو الحديث الاول الذي هو صحيح الله عنك قوله في الحديث الصحيح ولولا اني قرأت منك ما خرجت. هنا اشكال بعد فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة لم لم يعد اليهم؟ اه معلوم انه لما كانت لما كانت المدينة هي التي استقر بها وكث فيها ثمان سنوات وهي دار الهجرة والناس - [00:37:37](#)

فاذا هاجروا لا يرجعون الى المكان الذي هاجروا منه. والرسول صلى الله عليه وسلم كان آآ يأمر المهاجرين بانهم اذا انتهوا من الحج يعني يذهبون فيبقون في المكان الذي هاجروا منه ليبقوا في المكان الذي هاجروا اليه نعم صارت مكة تابعة للمدينة - [00:38:00](#) يعني في اه في الولاية والمدينة هي العاصمة فالرسول صلى الله عليه وسلم تركها ولكنه ابدله الله بهذه المدينة التي اه صارت فيها نصرته وصارت فيها عزته ولما فتح الله عليه مكة واذل الله الكفار الذين اخرجوه واعز الله رسوله عليه الصلاة والسلام بقي في في مدينته التي آآ - [00:38:20](#)

آآ هاجر اليها ولم يرجع الى مكة بل قد امر المهاجرين عندما يحجون انهم لا يبقون في مكة وهي البلد الذي هاجروا منه بل يذهبون الى المكان الذي هاجروا اليه - [00:38:44](#)

جزاكم الله خير قال شيخنا وقد رأيت كتابة هذه الرسالة في فضل هذه المدينة المباركة وبيان اداب سكانها وزيارتها فاذا ذكر فيها جملة من فضائلها ثم جملة من اداب سكانها ثم جملة من اداب زيارتها - [00:39:00](#)

فمن فضائل هذه المدينة المباركة ان الله تعالى جعلها حرما امنا كما جعل مكة حرما امنا. وقد جاء عن النبي كريم صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة. رواه مسلم - [00:39:20](#)

والمقصود من هذا التحريم المضاف الى محمد صلى الله عليه وسلم والى ابراهيم صلى الله عليه وسلم هو اظهار التحريم الا فان التحريم من الله عز وجل وهو الذي جعل هذا حرما وجعل هذا حرما. ثم هذه هي المدينة المن فضائلها - [00:39:39](#)

حرام جعلها الله حرما امنا كما جعل مكة حرما امنا والله تعالى هو الذي حرم مكث وحرم المدينة ولكن ابراهيم اظهر حرمة مكة هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اظهر حرمة المدينة. والذي حرمه هو الله عز وجل - [00:39:59](#)

الذي حرم هو الله عز وجل التحريم من الله ولكن اظهار التحريم لمكة صار من ابراهيم بامر الله عز وجل اظهار التحريم في المدينة من محمد عليه الصلاة والسلام بامر الله عز وجل. فجعل الله المدينة حرما كما جعل مكة حرما - [00:40:19](#)

وهذه الحرمة تكون في اه كونها لا يصاد الصيد فيها ولا يقطع الشجر من دخله كان من دخلها كان امنا دخل الحرم كان امنا سواء مكة او المدينة ولهذا الصيد اذا دخل الحرم لا يزعج ولا ينفر ولا ينفر حتى يخرج من اجل الناس يلحقونه ويصيدونه برا خارج الحرم - [00:40:38](#)

بل اذا دخل حتى الازعاج ما يزعج وحتى التنفير لا ينفر ولهذا يقول ابو هريرة رضي الله عنه لو رأيت الظباء تركع في المدينة ما بعرتها لان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين - [00:41:06](#)

فنكة حرم والمدينة حرام ومكة حضر حرمتها ابراهيم بامر الله والمدينة اظهر حرمتها نبينا محمد بامر الله واختص الله عز وجل هاتين البلديتين بهذه الصفة التي هي الحرمه دون سائر البلاد ولم يأتي دليل ثابت يدل على - [00:41:22](#)

شيء غير مكة والمدينة وما شاع على السنة كثير من الناس من ان المسجد الاقصى ثالث الحرمين فهو من الخطأ الشائع لانه ليس هناك للحرمين ثالث ولكن التعبير الصحيح ان يقال ثالث المسجدين اي المشرفين المعظمين - [00:41:47](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه ما يدل على فضل هذه المساجد الثلاثة وعلى قصدتها للصلاة فيها حيث قال عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى رواه البخاري - [00:42:07](#)

هذا هذا التحريم خاص بمكة والمدينة ما في بلد ثالث وصف بانه حرام وانما التحريم حصل لمكة والمدينة فقط. ولم يأتي شيء ثابت يدل على ان غير مكة والمدينة يكون حرما - [00:42:27](#)

بل هذا من خصائص مكة والمدينة ميزتان خاصتان مكة والمدينة لا تتعداهما الى غيرهما فالنبي في مكة حرام والمدينة حرام وليس هناك حرام ذلك شاع عند بعض يقولون عن المسجد الاقصى ثالث الحرمين - [00:42:43](#)

وهذا خطأ لان الحرمين ليس المقصود بالحرم المسجد فقط بل المدينة كلها حرم المكان الذي بينه الرسول قال ما بين عين الا ثور حرام لا يصاد الصيد ولا يقطع الشجر - [00:43:02](#)

وكذلك مكة مكة كلها حرم لا يصعد الثلج ولا يقطع الشجر. كل ما كان داخل اميال الحرم فانه حرم لا يصاد فيه صيد وليس الحرم خصوصا بالمسجد كما شاء عند الناس الان في هذا الزمان يقولون عن نفس الحرم - [00:43:18](#)

نعم هو اهم مكان في الحرم واعظم شيء في الحرم لكن ليس الحرم هو المسجد فقط بل المدينة حرم ما بين علي الى ثور كما قال ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:43:35](#)

آآ يقول ثالث الحرمين هو ليس ذلك الحرمين في المسجدين المساجد الانبياء الثلاثة المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى. وهو تارك المسجدين وليس ساجد الحرمين - [00:43:46](#)

لان الحرم ليس لهما ثالث لان الله ما حرم الا مكة والمدينة ولم يحرم مكانا اخر ولكنه جعل ثلاثة مساجد مقدسة مفضلة مميزة يشرع شد الرحال اليها ولا تشد الرحال الا اليها. وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم لا تدري ان الا اذا فاتت المساجد. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى - [00:44:01](#)

مساجد انبياء بناها انبياء فصار لها ميزة على غيرها. فاخصت بهذه الميزة وهي ان الرياح تشد اليها تقربا الى الله عز وجل وتقصد من اجل الصلاة فيها واما غيرها فلا يفعل فيه ذلك - [00:44:25](#)

ولا تشد الرحال الا الى هذه المساجد الثلاثة كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ثمان المقصود بالحرم في مكة والمدينة ما تحيط به الحدود لكل منهما هذا هو الحرم وما شاع من اطلاق الحرم على المسجد - [00:44:41](#)

النبوي فقط فهو من الخطأ الشائع لانه ليس هو الحرم وحده بل المدينة كلها حرم ما بين غير الى ثور وما بين لا تيهاء وقد قال عليه الصلاة والسلام المدينة حرم ما بين غير الى ثور. رواه البخاري ومسلم. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:45:01](#)

اني حرمت ما بين نابتي ما بين نابتي المدينة ان يقطع عضاها او يقتل صيدها رواه مسلم ومن المعلوم ان المدينة قد اتسعت في هذا الزمان حتى خرج جزء منها عن الحرم. ولهذا لا يقال ان كل المباني الموجودة في المدينة من - [00:45:21](#)

ولكن ما كان داخل حدود الحرم منها فهو حرم وما كان خارج حدود الحرم فانه يطلق عليه انه من المدينة ولكن لا يقال انه من الحرم

وقد جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في بيان حدود حرم المدينة ان الحرم ما بين ما بين اللابتين او ما بين - [00:45:43](#) مرتين او ما بين الجبلين او ما بين عير الى تور ولا تنافي ولا اضطراب بين هذه الالفاظ فان الاصغر داخل في فما بين اللابتين حرم فقط هو الحرام وانما المقصود ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى تور - [00:46:06](#) وما كان يعني داخل حدود الحرم فهو حرم وما كان من بيوت المدينة بحيث اتسعت وزاد وزادت بيوتها واتسع امرانها فانما خرج عن الحرم يقال انه من المدينة ولكن لا يقال انه من الحرم. لا يقال واذا كان الامر السبب في مكان هل هو من الحرام او ليس من الحرام - [00:46:28](#)

فالطريقة المثلى هو الاحتياط وذلك ان يعتبر من الحرم احتياطا لقوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كان راعيه يرمى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه فاذا كان الامر مشتبهها هل هو من الحرام - [00:46:48](#) فينبغي ان يعامل معاناة الحرام من باب الاحتياط يعني اتقاء للشبهات وحذر من الوقوع في في الامر المحرم ثم ان من الفضائل التي جاءت في شأن هذه المدينة المباركة ان النبي صلى الله عليه وسلم سماها طيبة وطابة بل - [00:47:08](#) انه ثبت في صحيح مسلم ان الله سماها طابا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ثم المدينة طابة وهذان اللفظان مشتقان من الطيب ويدلان على الطيب فهما لفظان طيبان اطلاقا على بقعة طيبة - [00:47:30](#) ثم من فضائل هذه المدينة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لها طيبة وقال لها طابا بل ثبت في صحيح مسلم ان الله سمى المدينة طابا وهذان اللفظان مأخوذان من الطيب - [00:47:50](#)

ويدلان على الطيب ويدلان على ان هذه البقعة التي اطلقت عليها هذا هذا من الظن انها طيبة وانها بقعة طيبة مباركة هذا من فضائلها كونها سميت بهذا الاسم وان النبي صلى الله عليه وسلم سماها - [00:48:02](#) بل الله عز وجل سماها قابح كما جاء ذلك في الحديث الصحيح في صحيح مسلم ومن فضائلها ان الايمان يأرز اليها كما قال صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية - [00:48:20](#) الى جحرها رواه البخاري ومسلم. ومعنى ذلك ان الايمان يتجه اليها ويكون فيها. والمسلمون يأمنونها وتدونها ويدفعهم الى ذلك الايمان ومحبة هذه البقعة المباركة التي حرمها الله عز وجل من هذه المدينة جاء فيها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها. وذلك ان ان الناس يتجهون اليها - [00:48:38](#) ويقتلونها ويأمنونها ويحرصون على الوصول اليها والبقاء فيها. وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ان الايمان لا الى المدينة الحية الى جعرها معناه انهم يعني يأمنونها ويقصدونها ويحرصون على الوصول اليها وعلى الاستقرار فيها. كل هذا يدلنا على فضل هذه المدينة المباركة - [00:49:07](#)

ومن فضائلها ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه وصفها بانها قرية تأكل القرى. قال صلى الله عليه امرت بقرية تأكل القرى يعني امر بالهجرة الى هذه القرية التي تأكل القرى. يقولون لها يثرب وهي - [00:49:29](#) المدينة رواه البخاري ومسلم فقوله عليه الصلاة والسلام تأكل القرى فسر بانها تنتصر عليها وتكون الغلبة لها على غيرها من القرى وفسر بانها تجلب اليها الغنائم التي تحصل في الجهاد في سبيل الله وتنقل اليها. وكل من هذين الامرين قد وقع وحصل فحصل - [00:49:50](#)

فتغلب هذه المدينة على غيرها من المدن بان انطلق منها بان انطلق منها الهداة المصلحون والغزاة الفاتحون. واخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. فدخل الناس في دين الله عز وجل وكل خير حصل لاهل الارض فانما خرج من هذه - [00:50:14](#) المباركة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. فكونها تأكل القرى يصدق على كون الانتصار لها على غيرها من المدن كما حصل ذلك في الصدر الاول ومع الرعييل الاول من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم - [00:50:34](#) وارضاهم وكذلك ايضا حصول الغنائم والاتيان بها اليها وهذا ايضا قد حصل فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن انفاق كنوز

كسرى وقيصر في سبيل الله عز وجل. وقد حصل ذلك فقد اوتي بهذه الكنوز الى هذه المدينة المباركة - [00:50:54](#) وقسمت على يد الفاروق رضي الله تعالى عنه وارضاه. وما ايضا من فضائل الحديث الصحيح الذي ثبت عن رسول الله عليه السلام انه قال عن هذه المدينة القرى امر بقرية يعني امر بالهجرة الى قرية تأكل القرى - [00:51:14](#) وخسر بكتيرين احدهما انها تتغلب عليها تأكل القرين تتغلب عليها وبشر بان الغنائم التي تؤخذ من الجهاد في سبيل الله تجلب اليها وتقسم فيها. وكل من هو صحيح فهي تأكل القرى بمعنى انها تنتصر عليها وقد حصل ذلك - [00:51:30](#) فانها فان الهداة المفلحون والهداة الفاتحون انطلقوا من هذه المدينة الى البلاد المختلفة يعني في الجزيرة بحيث يعني حصل الفرس والروم كل ذلك حصل في من هذه من هذه المدينة - [00:51:52](#) في عهد آآ عهد ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فان دولة الفرس والروم قضي عليها في هذه في هذه الفترة وفي هذا الزمان واحضرت الغنائم من يعني من بلاد الفرس وبلاد الروم الى هذه المدينة وقسمها عمر نفسه رضي الله عنه بارضاه في هذه المدينة فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ولا - [00:52:12](#) وقلنا كنوزهما في سبيل الله يعني كسرى وقيصر كثرة ملك الفرس وقصر ملك الروم قال ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله وقد انفقت في سبيل الله بحيث اتخذت غنائم اخذت غنائم - [00:52:36](#) واوتي بها الى هذه المدينة المباركة وتولى الفاروق رضي الله عنه وارضاه قسمتها وقضي على الدولتين العظيمين في ذلك الزمان دولة الفرس ودولة في عهد الفاروق رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:52:49](#) وحصل الخير الكثير فاذا قوله صلى الله عليه وسلم تأتوا القرآن كسر بهذا التفسيرين ولا تنافي بينهما بل كل من هو حق فان الانتصار حصل من هذه المدينة على القرى - [00:53:03](#) والذين خرجوا من اهل المدينة هم الذين فتحوا القرى ودخلت في ولاية هذه المدينة ويرجع امرها الى هذه المدينة وايضا الغنائم التي اكتشفت واخذت جلبت الى هذه المدينة وقسمت في هذه المدينة - [00:53:15](#) والله عنك يقول يقولون لها يثرب وهي المدينة نقول له يثرب يعني كان يطلق عليه في الجاهلية يثرب قد جاء في القرآن يعني كلام المنافقين فكان هذا اسمها ولكن لما كان هذا الاسم يعني من التدريب وهو اللوم والعتب فان هذا يعني آآ آ ليس من اسمائها - [00:53:31](#) وانما كان هذا من اثناء هذا الجاهلية وكان يضرب عليها في الجاهلية ولكنه اسم يدل على التثريب ويدل على العتب واللوم فلم يكن من اثنائها ومن فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على الصبر على لأوائها وجهدها. وقال المدينة خير لهم لو كانوا - [00:53:56](#) يعلمون قال ذلك في حق الذين فكروا في الانتقال من المدينة الى الاماكن التي فيها الرخاء وسعة الرزق وكثرة المال. فالتبني صلى الله عليه وسلم قال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها - [00:54:19](#) فمن هو خير منه ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة. رواه مسلم وهذا يدلنا على فضل هذه المدينة وفضل الصبر على الشدة والجهد والضنك اذا حصل لاحد. فلا يكون ذلك دافعا - [00:54:39](#) الى ان ينتقل منها الى غيرها يبحث عن الرخاء وعن سعة الرزق بل يصبر على ما يحصل له فيها وقد وعد بهذا الاجر العظيم والثواب الجزيل من الله سبحانه وتعالى. وهذا من فضائل هذه المدينة - [00:54:59](#) الرسول صلى الله عليه وسلم قال في حق الذين فكروا بان ينتقلوا عنها من اجل سعة الرزق وكثرة الخير قال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. يعني لا ينتقلون عنها يبحثون عن كثرة رزق وكثرة مال - [00:55:15](#) انما يبغون فيها ويصبرون على ما ينالهم من الأوى ومن النصب والشدة والجهد فيها وقال ان من صبر على لوائه وشدتها كنت او شفيعا او شهيدا يوم القيامة فهذا يدل على فضل فضلها وفضل البقاء فيها ولو كان الانسان في ضيق من العيش وفي قبلة من المال وانه لا آآ يفكر - [00:55:34](#)

او يرغب ان ينتقل عنها من اجل ان يحصل المال لان الوفاء فيها يعني فيه فضل عظيم وفيه ثواب جزيل من الله سبحانه وتعالى ومن فضائلها ان النبي عليه الصلاة والسلام بين عظم شأنها وخطورة الاحداث فيها عندما بين حرمتها - [00:55:57](#)

قال المدينة حرم ما بين غير الى ثور من احدث فيها حدث او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. رواه البخاري ومسلم - [00:56:19](#)

وهل يدلنا على عظم شأن المدينة وعلى خطورة الاحداث فيها ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما حرم المدينة وبين حرمة المدينة وانها من اين لها ثور؟ قال اما احدث فيها حدثا او محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعون - [00:56:36](#)

لا يقوى الله منه صرفا ولا عدلا. وذلك ان المكان المقدس المكان المقدس والمكان المفضل يعني الحسنات لها وزن ولها شأن والذنوب والمعاصي والبعد لها خطر وذلك ان من يحدث في الحرم ويأتي بامور محدثة في الحرم او يعصي الله في الحرم ليس كمن يحصل منه ذلك في في اماكن اخرى بعيدة عن الحرم لان - [00:56:53](#)

من يعصي الله بالحمى ومن يعصي الله في حرمه ومن يعصي الله في في المكان الذي حرمه والمكان الذي هو مقدس ومفضل لا شك انه اخطر من الاحداث واخطر من المعاصي في الاماكن الاخرى. فالمعصية في الحرم اخطر من المعصية في غير الحرم. والسيئات لا تضاعف - [00:57:18](#)

ولكنها تضحك وتتعظم في كفيتهما لا في كميتها. ما تكون السيئة سيئتين ولكن السيئة في الحرم ليس ليست كسيئة في مكان اخر يعني ضخامة هذه السيئة وخطورة هذه السيئة يختلف عن السيئة التي تكون في مكان بعيد عن الحرم - [00:57:38](#)

ومن فضائلها ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الدعاء لها بالبركة. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اللهم وبارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا. رواه مسلم - [00:58:00](#)

ثم ايضا من فضائلها ان النبي جعلها بالبركة اللهم بارك لنا في ثمرنا ثمر النخل وبارك لنا في مدينتنا من فضائل هذه المدينة المباركة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا - [00:58:20](#)

في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في قطاعنا وبارك لنا في مدنا وهذا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة في المدينة وفي المدينة وكيل المدينة الذي في الصاع والمد - [00:58:35](#)

فهذا يدلنا على فضل هذه المدينة المباركة كون النبي صلى الله عليه وسلم دعا لها بالبركة. نعم ومن فضائلها انها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال. قال صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون - [00:58:49](#)

ولا الدجال رواه البخاري ومسلم. ثم ايضا هذا من فضائل الطاعون لا يأكلها والدجال لا يدخلها وعلى انقابها ملائكة. والدجال اذا جاء في الزمان فانه يطوف ويصل الى المدن ومختلف المدن والقرى واما مكة والمدينة فانه لا يدخلهما - [00:59:09](#)

وعلى انقاب المدينة في ملائكة يمنعون من دخولها فهو لا يدخل لا يدخل هذه المدينة المباركة وقد جاء في الحديث ان انه ينزل في سبخة حول المدينة ولكن من من يتبع الدجال يظهر الى المدينة ويلحق به - [00:59:28](#)

لانه قد جاء في الحديث ان المدينة ترجف ثلاث رجفات ويخرج اليه كل كافر وكافرة وكل منافق منافقة اصحاب الدجال يلحقونا والذين يحفظهم الله يبقون في المدينة ولا يخرجون اليه لا يصل اليهم وهم لا يصلون اليه - [00:59:47](#)

واما اصحاب الدجال فانهم يلحقون به ويخرجون من هذا المكان الطيب ويتبعون الدجال كما ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ترجف المدينة ثلاث رجفات عندما يصير الدجال في سبق حولها قال فترجوا في المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر وكافرا وكل منافق ومنافقا - [01:00:03](#)

والاحاديث في فضل المدينة كثيرة جدا وهذا الذي ذكرت جملة منها مما في الصحيحين او احدهما. ومن احسن ما الف في فضائل الكتاب الذي اعده الشيخ الدكتور صالح بن حامد الرفاعي لنيل درجة الدكتوراه في الجامعة الاسلامية بالمدينة بعنوان الاحاديث - [01:00:24](#)

الواردة في فضائل المدينة جمعا ودراسة. واوصي طلبة العلم بالرجوع اليه والاستفادة منه اه الاحاديث التي وردت في المدينة كثيرة

ولكن الذي اردته جملة منها وفي مما يوجد في الصحيحين او في احدهما. والا فهناك احاديث كثيرة في خرج الصحيحين -

[01:00:46](#)

طريفة ولكنني اقتصر على ايراد هذه الاحاديث التي هي في صحيح البخاري وصحيح مسلم فيهما جميعا او في واحد منهما وهذه

الرسالة التي قرأناها والتي قرأنا منها هي موجودة الان - [01:01:04](#)

بالاماكن المواقع التي حول المسجد النبوي ثمانية مواقع للدعوة والارشاد وتوجد هذه الرسالة بكثرة تعطى لكل من ارادها تعطى ويحصل اليها كل من ارادها. هذا الكتاب الذي نقرأ منه هو موجود ومتيسر. فمن اراده يمكنه ان يحصل عليه في هذه الاماكن التي -

[01:01:22](#)

حول المسجد النبوي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:01:42](#)